Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

دأب العرب في العصر الحديث على إهمال ما لديهم دون تمييز، والتطلع إلى ما لدى الغرب، كيفما كان. من ذلك أن أدباءنا المعاصرين تخلوا عن فن أدبي جميل كان يمارسه أجدادنا بكثرة، وهو أدب المستطرفات. كان الكتّاب من أجدادنا يتلقفون القول الطريف من الأفواه، والحدث الطريف من الواقع، ويسجلونهما. وكثيراً ما كانوا يشدّون الرحال بحثاً عن المستطرفات، وللقاء من سمعوا عنه من أصحابها. فتراهم يروونا مسندة إلى مصادرها: عن فلان عن فلان، حتى يصلوا إلى الشخص الذي صدر عنه القول أو سمعه من صاحبه، أو الذي وقعت له الحادثة أو شهدها. أظنهم أرادوا بهذا التوثيق التأكيد على واقعية أو وقائعية المنقول، إنما في الوقت نفسه حرصوا بذلك على أمانة النقل. ويعبّر هذا الجهد التوثيقي عن إدراكهم لأهمية ما يسجّلون، وعن احترامهم له. وما